الشيخ صباح الاحمد يبدأ فترة حكمه للكويت بظروف حساسة ووضع اقليمي معقد وقضايا داخلية تحتاج للحسم

الكويت ـ من محمود حربي:

يقوم الشيخ صباح الاحمد الصباح امير الكويت باداء القسم الدستورى امام مجلس الامة الكويتي الاحد المقبل بعد ان يصدق المجلس على مبايعة مجلس الوزراء تطبيقا للدستور الموضوع عام 1962 بعد تطورات ساخنة شهدتها الكويت الاسبوع الماضي انتهت بنقل صلاحيات الامير الشيخ سعد العبد الله الصباح الذي حالت ظروفة الصحية دون ممارسة مهام الحكم في جلسة تاريخية لمجلس الامة.

ويبدأ الشيخ صباح الاحمد فترة حكمه باعتبارة الحاكم الخامس عشر للكويت في ظروف حساسة ووضع اقليمي معقد وقضايا داخلية تحتاج الى حسم.

ورغم ان الامير الجديد قام باعباء الحكم مفوضا من الامير الراحل بسبب الظروف الصحية للامير السابق الشيخ سعد العبد الله الا انه لم يكن صاحب القرار النهائي بالاضافة الى مشاغل العمل اليومي كرئيس وزراء فتم تأجيل عدد من القضايا الهامة سياسيا ومنها تعديل الدوائر الانتخابية والاصلاح السياسي واتخاذ خطوات فعالة اقتصاديا في حقول الشمال وخصخصة بعض القطاعات الحكومية ووضع قوانين جديدة للضرائب وانشاء موانىء جديدة تجعل من الكويت مركزا تجاريا وماليا في شمال الخليج وهي رؤية واضحة للامير الجديد.

ورغم ان الدستور يعطي للامير عاما كاملا لتعيين ولي العهد بعد موافقة البرلمان او ترشيح ثلاثة يزكي احدهم بالاغلبية فان توقعات المراقبين تشير الى ان الامير سوف يحسم هذا الموضوع في اقرب فرصة خاصة بعد الجدل الكبير الذي شهدتة الكويت خلال الازمة الاخيرة وبالطبع فان الاختيار في ذرية مبارك الكبير وفقا لمواد الدستور ونظرا لمساحة الحرية الكبيرة في الكويت وانتشار الديوانيات في انحاء البلاد فان الشأن السياسي يظل مطروحا للنقاش بادق التفاصيل.

والديوانية احد اهم مصادر الاخبار في الكويت وتتداول الاوساط مجموعة من الاسماء منها الشيخ نواف الاحمد وزير الداخلية والذي يقوم بمهام رئيس الوزراء بالنيابة منذ ان زكى المجلس الشيخ صباح الاحمد اميرا وحتى تقدم الوزارة استقالتها المتوقعة الاسبوع المقبل ليتسنى للرئيس الجديد تشكيل الوزارة والثاني الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع وحفيد حمد المبارك وهو يمثل احد افرع ذرية مبارك من غير فرعي السالم والجابر اللذين تناوبا على حكم الكويت. والثالث هو الشيخ محمد الصباح وزير الخارجية ويمثل جيل الشباب في اسرة الصباح ونجل الامير السابق الشيخ صباح السالم وعين سفيرا في الولايات المتحدة عام 1993 ويحظى بعلاقات طيبة في الاوساط الدولية.

وسوف تتضح ملامح الوضع اكثر اذا كلف الامير الشيخ نواف الاحمد بتشكيل الوزارة الجديدة. ورغم ان حق اختيار ولي العهد ورئيس الوزراء مطلق للامير الا ان القوى السياسية في الكويت (ليبرالية واسلامية) اكدت ضرورة استمرار فصل ولاية العهد عن رئاسة الوزراء.

ودعا خالد هلال الميري امين التحالف الديمقراطي الكويتي لرويترز الى استمرار فصل ولاية العهد عن رئاسة الوزراء «باعتباره مطلبا شعبيا وان يكون معيار الكفاءة والقدرة هو اساس اختيار الوزراء» وقال جاسم القطامي رئيس جمعية حقوق الانسان واحد زعماء التيار القومي في الخليج لرويترز «لقد طالبنا منذ زمن بعيد ونكرر الان بضرورة الاتجاه نحو تولية رئاسة الوزراء لشخصية من غير ابناء الاسرة وانهاء احتكار وزارات السيادة في ابناء الاسرة (الداخلية والدفاع والنفط).

(رويترز)

شيراك يبحث مع امير قطر الاوضاع بالمنطقة

الرئيس الفرنسي لدى استقباله امير قطر

■ باريس ـ يو بي أي: بحث الرئيس الفرنسي جاك شيراك الجمعة مع أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني عددا من الملفات الثنائية والاقليمية والدولية.

وأشارت أوساط رسمية فرنسية الى ان عضوية قطر في مجلس الأمن الدولي عن المجموعة العربية لمدة سنتين يعطي لهذه القمة أهميتها بسبب التشاور الدائم بين العاصمتين بعدما تم الاتفاق على تشكيل فريق عمل للتشاور وتنسيق مواقف البلدين حيال المستجدات الاقليمية والدولية. وتدارس الجانبان التطورات على الساحتين الفلسطينية والعراقية والعلاقات السورية اللبنانية فضلا عن الملف النووي الايراني المرشح نقله الى مجلس الأمن. ويأتي هذا اللقاء غداة التحولات السياسية التي طرأت بعد فوز حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بغالبية المقاعد النيابية في المجلس التشريعي الفلسطيني. وشارك وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني في اللقاء.

العاهل السعودي ينهي زيارته التاريخية للهند

نيودلهي ـ من بارول غوبتا:

انهى الملك عبد الله بن عبد العزيز الجمعة اول زيارة لعاهل سعودي الى الهند منذ اكثر من نصف قرن، سعى خلالها الى تعزيز الروابط الثنائية في مجال الطاقة وابرم اتفاقا لمحاربة «الارهاب».

وفي فصل جديد من العلاقات بين الرياض ونيودلهي، وقعت السعودية اعلانا مشتركا مع الهند يلزم البلدين بتطوير «شراكة استراتيجية في مجال النفط» اضافة الى «التعاون الوثيق والفعال لمكافحة افة الارهاب»، حسب مسؤول في الحكومة الهندية.

وقال المسؤول ان هذه اول مرة توقع فيها السعودية مثل هذا الاعلان مع اي دولة في العالم.

وتلتزم السعودية، التي تزود الهند حاليا بـ14 بالمئة من احتياجاتها النفطية، كذلك بموجب الاعلان المشترك بزيادة وارداتها من النفط الخام الى الهند المتعطشة للنفط من خلال عقود طويلة الامد.

ويقول المحللون ان السعودية، اكبر مصدر للنفط في العالم، تحرص على تعزيز علاقاتها بالهند والصين التي تتزايد احتياجاتها من الطاقة بسبب ازدهار اقتصادها.

وجاء في الاعلان المشترك ان زيارة العاهل السعودي الى الهند «تؤذن بعهد جديد في العلاقات الهندية السعودية وتمثل خطوة تاريخية في تطوير التفاهم المتزايد والتعاون بين البلدين».

وقال العاهل السعودي قبيل مراسم التوقيع على الاعلان «هذه هي اول مرة اوقع فيها اعلانا مشتركا لصالح تعزيز العلاقات الهندية السعودية».

الملك عبدالله ورئيس الوزراء الهندي بعد توقيع الاتفاقات بين البلدين

ودعا الاعلان الى تعاون اكبر بين البلدين لمكافحة «الارهاب» الذي وصفته بأنه «كارثة على البشرية جمعاء». واكد الاعلان على «الحاجة الى تعزيز وتنسيق العلاقات الثنائية والاقليمية والتعاون الدولي لمكافحة افة الارهاب والقضاء عليها».

واضاف ان الحكومتين ستتعاونان معا لمكافحة «افة الارهاب وغيرها من الجرائم مثل تبييض الاموال والمخدرات وتهريب الاسلحة بصورة مستمرة وشاملة». وخلال زيارته التي استمرت اربعة ايام التقى العاهل السعودي برئيس الوزراء مانموهان سينغ وعدد من كبار المسؤولين في الحكومة.

وعلقت الهند اهمية كبيرة على الزيارة ودعت الملك الى ان يكون ضيف الشرف في الاحتفال بيوم الجمهورية الذي جرى الخميس لاحياء ذكرى الانتقال الى الجمهورية عام 1950.

وكانت العلاقات بين البلدين قد توترت في الثمانينات عندما امتنعت نيودلهي عن ادانة الغزو الروسي لافغانستان حيث كان السعوديون يقدمون الدعم المادي للمقاتلين الافغان الذين كانوا يتصدون للقوات السوفياتية.

كما دار خلاف بين الرياض ونيودلهي بعد اندلاع التمرد الاسلامي في الشطر الذي تسيطر عليه الهند من كشمير عام 1989 حيث اعتبرت الهند ان السعودية تؤيد موقف اسلام اباد من المنطقة المتنازع عليها.

الا ان المحللين يرون ان انهيار الاتحاد السوفياتي وعملية السلام بين الهند وباكستان تعني ان العلاقات بين الرياض ونيودلهي يمكن ان تتقدم.

وقال سي. راجاموهان الكاتب في صحيفة «انديان اكسبرس» ان «الحملة الاعلامية قبل وخلال زيارة الملك عبد الله التاريخية للهند تأتي في اطار قرار لاظهار اسلوب سياسي جديد يتبناه آل سعود حاليا (...) وعلى الهند ان تعترف بأن الملك عبد الله هو اول اصلاحي حقيقي شهدته السعودية».

وكان الملك عبد الله وصل الهند قادما من الصين في اول جولة خارج منطقة الشرق الاوسط منذ توليه العرش العام الماضي. وسيتوجه في وقت لاحق من الجمعة الى باكستان ثم الى ماليزيا.

الشرطة الافغانية تعلن مقتل ما يصل الى سبعة من طالبان

■ قندهار (افغانستان) ـ موسكو ـ رويترز ـ يو بي آي: اعلنت الشرطة الافغانية ان ما يصل الى سبعة من مقاتلي طالبان قتلوا كما اصيب خمسة من الشرطة الافغانية بجروح عندما هاجم المسلحون مقرا للشرطة في جنوب البلاد المضطرب.

وفي حادث منفصل اعلنت الشرطة ان شرطيين قتلا واصيب اثنان اخران في افغانستان عندما اصيبت مركبتهم بقنبلة وضعت على جانب طريق الجمعة في اقليم مضطرب بجنوب البلاد ستتمركز فيه قوات بريطانية قريبا. وقال شير اغا قائد شرطة المنطقة عن الهجوم الذي وقع ليل الاربعاء في جزء ناء من اقليم قندهار ان «القتال استمر ساعتين وان ما بين ستة وسبعة من طالبان قتلوا».

وقتل عشرات الاشخاص معظمهم من المدنيين في موجة من الهجمات في شتى مناطق جنوب وشرق افغانستان في الاشهر الاخيرة من بينها 13 تفجيرا انتحاريا.

وتنحي الحكومة بالائمة في هذه الهجمات على مقاتلي طالبان وحلفائهم من تنظيم القاعدة قائلة ان المتشددين يهدفون الى ردع اعضاء حلف شمال الاطلسي عن القيام بالزيادة المزمعة في عدد الجنود. ويقول المسؤولون ان المسلحين يريدون ايضا تثبيط همة المساندين الدوليين لافغانستان والذين من المقرر ان يجتمعوا في مؤتمر في لندن في 31 كانون الثاني (يناير).

واعلنت بريطانيا يوم الخميس انها سترسل 3300 جندي جدد لافغانستان قائلة ان هذا سيرفع مجمل عدد جنودها في افغانستان الى 5700 بعد ان تتولى قيادة بعثة حفظ السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي في ايار (مايو).

وتشمل القوات الجديدة ما يسمى بفريق اعادة البناء الاقليمي الذي يهدف الى توطيد الامن من اجل التنمية في هلمند وهو احد مناطق جنوب وشرق افغانستان التي تعاني من اعمال العنف وحيث قتل الشرطيان في انفجار على طريق رئيسي الجمعة.

تصاعد النفوذ الدبلوماسي للصين يثير قلق واشنطن

واشنطن ـ من سيلفي لانتوم:

لا تخفي واشنطن قلقها من تصاعد النفوذ الدبلوماسي للصين التي تبدو نجمة منتدى دافوس، وترى في بكين شريكا لا بد منه في الملفين الايراني والكوري الشمالي، ولكن منافسا قويا في العديد من المناطق المهمة.

وواشنطن التي دعت بكين العام الماضي الى التحرك «كشريك مسؤول» في المجتمع الدولي، تنظر بقلق الى تزايد تأثير الصين في امريكا الجنوبية وافريقيا، حيث تسعى الى اجتذاب اصدقاء جدد انطلاقا من حاجتها الدائمة الى المواد الاولية.

وقالت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس الخميس «لا نلاحظ فقط صعود نجم الصين، لكننا (...) نشجع صعود نجم صين (...) مسؤولة، صين تدرك ان من واجبها في المجتمع الدولي نشر السلام والامن والدفاع عنهما».

واضافت رايس في مداخلة عبر الاقمار الاصطناعية في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس «الصين قبل كل شيء هي عضو دائم في مجلس الامن» الدولي.

وتحاول واشنطن اقناع بكين التي تتمتع بحق النقض (الفيتو) في مجلس الامن الدولي، بتجاوز مصالحها الاقتصادية بهدف احالة الملف النووي الايراني على مجلس الامن خلال الاجتماع المقبل لمجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية المقرر في 2 شباط (فبراير) في فيينا.

لكن الصين لا تتجاوب مع نداءات واشنطن، وخصوصا انها ثاني مستهلك عالمي للنفط بعد الولايات المتحدة وتحتاج الى النفط الايراني. واقر مساعد وزيرة الخارجية الامريكية روبرت زوليك الذي توجه هذا الاسبوع الى الصين للتوصل الى اتفاق مع المسؤولين الصينيين، الاربعاء بان بكين ليست «تماما على الموجة نفسها» مع الولايات المتحدة في ما يتصل بالموضوع الايراني.

ولاحظت رايس ان «على الصين ان تظهر الاداء نفسه الذي اظهرته خلال المفاوضات السداسية» مع كوريا الشمالية، وقالت «يجب ان تثبت فهمها للدور الاساسي الذي ينبغي ان تؤديه».

والصين اصبحت اليوم احد ابرز مستوردي المواد الاولية في المنطقة، الامر الذي جعلها شريكا تجاريا ذا حضور كبير في امريكا الجنوبية.

وبناء عليه، وقعت بكين اتفاق تبادل حر مع تشيلي و17 اتفاق تعاون اقتصادي مع فنزويلا وخصوصا في قطاع النفط.

وبعد وقت قصير من ذلك، اعلن الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز، احد ابرز موردي النفط للولايات المتحدة رغم كونه العدو اللدود لادارة الرئيس جورج بوش، انه «يرفض استقلال تايوان» حليفة واشنطن.

وبعيد انتخابه رئيسا لبوليفيا، توجه الزعيم الاشتراكي ايفو موراليس الى بكين في محاولة لتطوير الموارد الطبيعية في بلاده، الافقر في امريكا الجنوبية ولكن الاغنى بالغاز في المنطقة بعد فنزويلا.

واعلن موراليس الذي استقبله الرئيس الصيني هو جينتاو ان الصين «حليفة سياسية وايديولوجية للشعب البوليفي».

وحتى في افريقيا، بدأ التاثير المتصاعد للصين يثير قلق الادارة الامريكية.

واسفت مساعدة وزيرة الخارجية الامريكية للشؤون الافريقية جندايي فرايزر اخيرا لارتباط الاستثمارات الصينية في افريقيا بالمواد الاولية في شكل مباشر. وقالت فرايزر «علينا ان نلاحظ ان الصين استثمرت خصوصا في الدول المنتجة للنفط في افريقيا وفي افريقيا الجنوبية» الغنية بالمواد الاولية.

واضافت «يمكننا ان نأمل ان ترتدي الاستثمارات الصينية اهمية اضافية، والا تساهم فقط في زيادة نسبة التنمية في الصين المرتفعة سلفا، بل في تنمية افريقيا وتطويرها». (ا ف ب)

رايس: طهران تشعر بالضغط الدولي في النزاع النووي

لاريجاني: الاقتراح الروسي حول تخصيب اليورانيوم «غير كاف»

■ طهران ـ واشنطن ـ اف ب ـ رويتر: نقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية الجمعة عن رئيس مجلس الامن القومي الايراني علي لاريجاني قوله ان الاقتراح الروسي حول تخصيب اليورانيوم الايراني على الاراضي الروسية «غير كاف».

وقال لاريجاني المكلف الملف النووي الايراني للصحافيين لدى عودته من الصين الى طهران «الاقتراح الروسي غير كاف (لسد) حاجات ايران من الطاقة النووية».

واضاف ان الاقتراح الروسي يحتاج الى مزيد من التفاوض «لكن لا يمكننا القول انه اقتراح سلبي».

وتقترح موسكو على ايران نقل انشطة تخصيب اليورانيوم الى روسيا لتقديم ضمانات للغربيين حول الطابع السلمي للبرنامج النووي الايراني.

ومن موسكو التي زارها قبل الصين، اعرب لاريجاني الاربعاء عن تأييده لاقتراح الكرملين لكنه هدد مجددا بان طهران ستطلق برنامج تخصيب في حال رفع الملف الى مجلس الامن الدولي.

وحذر لاريجاني الجمعة من ان «اي تصرف غير عقلاني قد يؤدي الى ظروف غير ملائمة للمنطقة» في اشارة الى احتمال رفع الملف النووي الايراني الى مجلس الامن. وفي الاشهر الاخيرة قامت ايران باستئناف تحويل اليورانيوم في اصفهان (وسط غرب) في اب (اغسطس) 2005 وكذلك انشطة البحث المرتبطة بالتخصيب في العاشر من كانون الثاني (يناير) الحالي.

وترى الدول الغربية واسرائيل ان هذه الخطوة ترمي الى امتلاك ايران السلاح الذري تحت غطاء برنامج نووي مدني.

ولهذا السبب قد يكون اقتراح روسيا، التي تبني محطة بوشهر النووية في جنوب ايران، مخرجا للازمة عبر رده على مخاوف واشنطن ولندن اللتين تشجعان هذه المبادرة.

وفي الثاني من شباط (فبراير) ستكون امام حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية امكانية احالة الملف الايراني على مجلس الامن. وتحت الضغوط الامريكية التي رفضت مؤشرات الانفتاح الصادرة عن طهران، قد يفرض مجلس الامن الدولي عقوبات على ايران. وتريد الوكالة الدولية والدول الغربية ان تتخلى طهران عن استئناف تحويل اليورانيوم وانشطة الابحاث المرتبطة بالتخصيب. وتنفي طهران بشدة هذه الادعاءات وتؤكد حقها في امتلاك برنامج لمحطاتها النووية.

ومن جهتها قالت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس ان ايران «تشعر بسخونة» الضغوط الدولية بسبب برنامجها النووي وان واشنطن سوف تصر على ان تحال المسألة رسميا الى مجلس الامن التابع للامم المتحدة.

وفي مقابلة مع رويترز الخميس لم تبد رايس تقديرا يذكر لاهتمام ايراني جاء متأخرا باقتراح وسط روسي يبقي المسألة بعيدا عن مجلس الامن. وقالت رايس «اعتقد ان ذلك يقول شيئا عن دور الضغوط (الدولية).. انه يظهر ان الايرانيين يشعرون بسخونة الضغوط».

واضافت قولها ان الايرانيين «لا يفعلون شيئا سوى محاولة الخداع حتى لا يتم احالتهم الى مجلس الامن وينبغي الا يتركهم أحد يفلتون من العقاب فلقد حان وقت (الاحالة)».

ومن ناحية اخرى قال سفير الولايات المتحدة في المنظمة الدولية جون بولتون لشبكة تلفزيون سي.ان.ان «لقد كان الايرانيون بارعين جدا في استخدام نفطهم وغازهم الطبيعي في اقناع الصين والهند ودول اخرى بالانحياز الى جانبهم. ويجب علينا تصحيح هذا الوضع».

وقالت رايس «وقت الحديث خارج مجلس الامن انتهى». واشارت الى ان الخطوة الاولى في مجلس الامن هي بيان يلقيه رئيس المجلس يظهر موقفا دوليا موحدا يطالب ايران بالعودة الى تجميد انشطة التخصيب.

ورفضت رايس التكهن عن مدى السرعة التي ستتحرك بها الامم المتحدة لفرض عقوبات على ايران وقالت «سنسير خطوة خطوة».

التحقيق الاوروبي بشأن رحلات سي آي إيه قد يستدعي تشيني ورامسفيلد

اليمين المتطرف الروماني وراء معلومات وردت في تقرير حول السجون السرية في اوروبا

■ بوخارست ـ لندن ـ ا ف ب ـ يو بي أي: ذكرت صحيفة «كوتيديانول» الرومانية الجمعة ان التقرير السري حول السجون المفترضة لوكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) في اوروبا الذي نشرته صحيفة سويسرية مطلع الشهر الحالي يستند الى «خرافات» لرئيس اليمين المتطرف الروماني كورنيليو فاديم تودور.

وبحسب هذا التقرير لوزارة الدفاع السويسرية فان السفارة المصرية في لندن «علمت من مصادرها الخاصة ان 23 مواطنا عراقيا وافغانيا استجوبوا في قاعدة ميخائيل كوغالنيسينو في مدينة كونستنزا المطلة على البحر الاسود».

واشار ديك مارتي البرلماني في مجلس اوروبا مرارا الى هذه الوثيقة التي اثار نشرها عاصفة في برن، في تقريره حول مراكز الاعتقال السرية المفترضة للـ«سي آي ايه» الذي قدمه الثلاثاء في ستراسبورغ. لكن بحسب الصحيفة الرومانية فان الوثيقة «اوردت حرفيا» تصريحات فاديم تودور خلال مؤتمر صحافي في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) نشرتها بعد بضعة ايام مجلة «رومانيا ماري» التي يرأسها.

وكتبت الصحيفة ان السفير المصري في رومانيا نقل الى القاهرة في تقارير عن وسائل الاعلام هذه الادعاءات «التي لم يعرها احد اي انتباه في بوخارست حيث اعتاد الصحافيون على هراءات فاديم». وكانت اجهزة الاستخبارات السويسرية اطلعت عليها.

وبعد ان رفض مجددا وجود مثل هذه السجون في رومانيا اعلن الرئيس تريان باسيسكو الاربعاء في ستراتبورغ ان مصدر التقرير كان «نشرة رومانية من اليمين المتطرف».

ورفعت في حق تودور المعروف لتصريحاته اللامسؤولة عدة دعاوى بتهمة «التشهير» و«نشر معلومات خاطئة» بعد ان اكد ان «ناشطين فلسطينيين» من حركة المقاومة الاسلامية حماس تلقوا تدريبات في رومانيا في التسعينات».

ومن جهة اخرى كشفت نائبة بريطانية، ان لجنة تابعة للبرلمان الاوروبي تحقق في الرحلات التي نظمتها وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي آي إيه) لنقل مشتبه بهم ارهابيين عبر الاجواء الاوروبية، قد تستدعي اثنين من كبار المسؤولين في الادارة الامريكية هما نائب الرئيس ديك تشيني ووزير الدفاع دونالد رامسفيلد للادلاء بشهادتيهما في القضية. وقالت عضو البرلمان الاوروبي عن حزب الديمقراطيين الاحرار ساره لودفورد في تصريحات نشرت الجمعة انها «لا ترى ما يمنع دعوة نائب الرئيس ووزير الدفاع الامريكيين لمقابلة اللجنة البرلمانية».

واضافت «ان اللجنة البرلمانية ستستمع باهتمام بالغ الى تشيني ورامسفيلد او ربما وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس».

لكن لودفورد اعترفت ان البرلمان الاوروبي «لا يملك اي صلاحية لاستدعاء اعضاء في الادارة الامريكية»، مشيرة الى «ان صلاحيتنا الوحيدة هي الاحراج السياسي للحكومات الغربية التي ترفض التعاون مع التحقيق».

خبير امريكي في الشؤون النووية في ندوة في مركز ابحاث بريطاني:

«مستقبل معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية مهدد بسبب نظام «الفيتو» وبحلول عام 2020 ستملك عشرون دولة اضافية الاسلحة النووية

لندن ـ «القدس العربي»

من سمير ناصيف:

اكد خبير امريكي في شؤون انتشار الاسلحة النووية في ندوة نظمت في مركز ابحاث بارز في لندن حول «مستقبل معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية» انه متشائم بالنسبة الى مستقبل هذه الاتفاقية وانه يتوقع ان تصبح عشرون دولة اضافية (للدول التي تملكها حاليا) مالكة لهذه الاسلحة الخطيرة بحلول عام 2020.

وعلى الرغم من التفاؤل النسبي المنتشر في الايام الاخيرة بالنسبة الى امكانية حل المشكلة الحالية مع ايران عبر قبول طهران بدور روسي اساسي في عملية التخصيب النووي في ايران، فان هذا الخبير الذي عمل في حقله على مستوى رفيع جدا (ويفضل عدم الافصاح عن هويته) قال ان «الاسلحة النووية بالامكان صناعتها عبر استيراد معدات رخيصة ومتوافرة» وان «انشاء المصانع النووية، وتجهيزها اصبح امرا سهلا لدول العالم». واضاف «ان التخصيب النووي للاهداف العلمية يشكل نصف الطريق الى التخصيب لانشاء القنابل النووية. وكثير من دول العالم الآن تملك القدرات الصناعية والتكنولوجية التي امتلكتها الولايات المتحدة في عام 1944، مما يعني انها ستحصل على قنابلها النووية خلال سنوات قليلة».

واشار الى ان الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن تملك اسلحة نووية وبالتالي فاذا اتيح المجال لباكستان والهند التحول الى دول دائمة العضوية في المجلس ففي ذلك تكريس لصحة خيارهما لعدم توقيع معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ومكافأتهما على انتاج القنابل النووية. وعبر عن رفضه مكافأة الدول التي لم توقع على معاهدة عدم الانتشار او غض النظر عن هذا الامر مهما كانت الاسباب، ولكنه في الوقت عينه اكد ضرورة ان تمتثل الدول الموقعة للمعاهدة للبنود الواردة فيها وخصوصا للبندين الاول والثاني والثالث وعدم ممارسة الانتقائية، واختيار البند الرابع فقط، الذي يسمح بممارسة الابحاث العلمية النووية للاهداف السلمية. فالبنود الاولى برأيه في المعاهدة اهم من البنود التالية.

ورأى الخبير الامريكي بان حرب الخليج الاولى بدلت المعطيات واظهرت قدرة الاسلحة التقليدية الخارقة وضرورة تواجد اسلحة تفوقها قدرة وتمنع دولة قوية في امتلاكها الاسلحة التقليدية من الهجوم على دولة اخرى اضعف منها في هذا المجال.

غير ان رده على سؤال حول السياسة الامريكية الخارجية بعد 11 ايلول (سبتمبر) 2001 وتأثير ما سماه الرئيس جورج بوش الابن «الحرب ضد محور الشر والارهاب» في العالم على توجه دول كايران وكوريا الشمالية وغيرهما نحو انتاج الاسلحة النووية، لم يكن مقنعا الى درجة كافية، اذ قال: «لا شك بان السياسة الخارجية الامريكية للرئيس بوش الابن بعد تفجيرات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 وضعت ضغوطا على كثير من دول العالم ودفعتها الى محاولة انتاج الاسلحة النووية لحماية نفسها، ولكن العالم في خطر الآن، فممكن لأي جنرال طموح في اي بلد يملك الاسلحة النووية بيع اسرار صناعة هذه الاسلحة الى الدول المارقة. والعالم بحاجة لتقليص انتشار الاسلحة النووية في دول العالم بدلا من ازديادها».

وعندما سئل لماذا لا تقلص الدول العظمى اسلحتها النووية، ولماذا لا توقف هذه الدول وجود الاسلحة النووية وتطويرها في اسرائيل قال «خلال العشرين سنة الاخيرة دمرت الولايات المتحدة، والاتحاد السوفييتي السابق (روسيا الآن) نصف اسلحتها النووية، وبامكانها تدمير مئتي سلاح نووي سنويا. اما بالنسبة الى امتلاك اسرائيل للاسلحة النووية، فهي لم توقع معاهدة عدم انتشار هذه الاسلحة، كما فعلت ايران، ولا ينطبق بالتالي عليها ما ينطبق على ايران. وبامكان ايران ان تعطي انذارا لمدة تسعين يوما تعلن فيه رغبتها بالانسحاب من معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية، كما فعلت كوريا الشمالية».

ورأى ان نهاية معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية مرتبط بخرق كوريا الشمالية وايران لها ومحاولة العراق وليبيا فعل الأمر ذاته، وفشلهما او تراجعهما، بيد انه اعتبر بان ايران مارست الخداع والتغطية على برنامجها النووي في السنوات الـ18 الماضية واكد بان الحماية التي وفرتها الصين لكوريا الشمالية، والتي توفرها الآن لايران، تساهم في امكان حصول الاخيرة على السلاح النووي. وفي المقابل، تقدم ايران للصين حاجاتها من الغاز الطبيعي والنفط. واستخلص بان المعاهدات وحدها لا تمنع الدول من امتلاك الاسلحة النووية اذ يجب اعتماد العقوبات ضدها. وكما اعتمدت العقوبات في العراق، يجب اعتمادها في ايران وكوريا الشمالية، حسب رأيه. ورفض المنطق القائل بانه لا يمكن اتخاذ اي موقف ضابط لدولة تنشئ وتطور اسلحة نووية، وبأنه يجب التسليم بان الأمر لا يتعدى الابحاث العلمية السلمية الاهداف.

واكد الخبير بان معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية تمنع القيام بابحاث علمية نووية اذا لم تقدم الضمانات بان هذه الابحاث هي لاهداف سلمية كما ورد في البند الثالث، قبل البند الرابع. وايران، برأيه، لم تقدم هذه الضمانات حتى الساعة، وبالتالي يجب ان تمنع من التخصيب. ولكن، ولسوء الحظ (برأيه) فان نظام حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن سيتيح للصين حماية ايران.

وطالب بصدور قرار من مجلس الأمن يتضمن عقوبات او آلية لتطبيق اجراءات ضد ايران اذا وجدت وكالة الطاقة النووية الدولية ان ايران تتجاوز المعاهدة.

ورفض منطق حماية الصين او غيرها لدول تسعى الى انتاج القنبلة النووية وتهدد السلام في العالم.

وكل ذلك (طبعا) من دون ان يشير الخبير الى ضرورة عدم استخدام امريكا لحق النقض (الفيتو) كلما صدر قرار دولي في مجلس الأمن يضبط ممارسات اسرائيل الخارقة للشرائع الدولية (نوويا او في مجالات اخرى).

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

تنعي جمعية الدعوة الاسلامية العالمية وفاة الداعية

الدكتور محمد زكي بدوي

عميد الكلية الاسلامية بلندن الذي وافته المنية يوم الثلاثاء الماضي، بينما كان يحضر مؤتمرا اسلاميا في لندن.. والمرحوم عضو في المجلس العالمي للدعوة الاسلامية، وهو المجلس الذي يخطط ويشرف على انشطة جمعية الدعوة الاسلامية العالمية.. وقد اضطلع الدكتور بدوي بمهام دعوية وتعليمية في كل من ماليزيا ونيجيريا قبل ان تكلفه الجمعية بعمادة الكلية الاسلامية التي اسستها عام 1986 تنفيذا لتوصية مؤتمرها العام، وجمعية الدعوة الاسلامية العالمية ومجلسها العالمي اذ تنعي الفقيد الراحل لتدعو الله سبحانه وتعالى ان يتغمده بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جناته، وان يلهم آله وذويه وطلابه جميل الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون